

الرسمية فقال : « هذه لحظة على غاية من الاهمية ، تشكل تحولا تاريخيا . ان اقامة « معسكر صهيوني رسمي » مقابل « معسكر غير رسمي » (الاشارة للتجمع العمالي) يحتمل ان يستجيب الى « الجوع » القائم لتبديل النظام الذي تحجر وتعفن منذ ٢٥ سنة .. وازضاف هوروفيتس « نحن لسنا متفقين بالنسبة لتقييم الماضي - لكننا نتطلع فقط الى الحاضر والمستقبل » .

وانهى كلمات الترحيب زعيم المركز الحر ، عضو الكنيست شموئيل تيمر فقال : « عندكم (جاحال) كما هو عندنا ، يحتاج الامر الى دراسة ، وقد رافق ذلك تخبط وحيرة ... وازضاف « ان هذا الواقع اهم بكثير من جميع الاعتبارات والمخاوف التي تساورنا جميعا . « الان » فتح احتمال وامل كبيرين ، لأول مرة منذ سنين عديدة ، لاقامة كتلة ، ستحاول ان تغير وجه الامور داخليا وخارجيا . وبعارابه عن امله بان تتجدد خيرة العقول من اجل انجاح التكتل الجديد ، انتهى تيمر كلمته قائلا : « منذ اللحظة التي قررنا فيها في المركز الحر الموافقة على اقامة الكتلة - كانت انظارنا تتجه دائما الى الامام ، واعتقد ان هذه وجهة الزملاء الجالسين مقابلي على الرغم من جميع الشكوك » (يديعوت احرونوت ٧٣/٨/٩) .

جذور الشكوك

كانت العقبة الرئيسية امام التوقيع على اتفاق يعلن اقامة التكتل اليميني بعد بضعة ايام من عقد اللقاء الاول بين الاطراف الثلاثة المقترح اقامتها للتجمع ، تتركز حول تاريخ تجربة حيروت مع عضو الكنيست شموئيل تيمر زعيم المركز الحر من ناحية ، وحول مطالب المركز الحر بالنسبة لحصته في المقاعد المضمونة للتكتل المقترح في الكنيست . فمن هو شموئيل تيمر هذا ؟ وما قصة علاقته بحزب حيروت ؟ حول هذا الموضوع كتبت صحيفة يديعوت احرونوت في ٧٣/٨/٣ ما ملخصه :

تعود علاقة تيمر بناحيم بيجين الى ايام العمل السري العسكري للمنظمة العسكرية القومية (الاتسل) ، وبينما كان بيجين قائدا عاما لهذه المنظمة الارهابية ، كان تيمر رئيسا لشعبة مخابرات الاتسل في القدس . وتيمر هذا من مواليد فلسطين وهو ابن لطيبب معروف في اوساط المستوطنين اليهود في تلك الايام ، وتربطه صلة

شموئيل تيمر زعيم المركز الحر) الى حيروت في سنة ١٩٦٤ (بعد سنوات عديدة من انسحابه الاول من الحركة) قلت : سنبدأ كل شيء من جديد ، كاننا الان في سنة ١٩٤٨ ، ولم يحدث اي شيء ، ولذا يتوجب علينا الان ان نبرهن على استعدادنا للتغلب على رواسب الماضي ، ولن نفتح الابواب فقط بل القلوب ايضا » .

٣ - حول موقف الاحرار المستقلين

وتناول بيجين في تلخيصه للنقاش في مركز حيروت مسألة رفض الاحرار المستقلين للفكرة فقال : « لقد اعلنوا انهم على استعداد للانضمام للتكتل اذا اعلنا سلفا عن استعدادنا للنزول عن ارض - اسرائيل الكاملة ، فقط عندها يوافقون على اعطائنا مقاعدهم الاربعة . لقد قال بروتوس : صحيح انني احب تيمر ، لكن محبتي لروما اكبر ، ونحن نقول : صحيح اننا نستلطف الاحرار المستقلين ، لكن محبتنا لارض - اسرائيل الكاملة اكبر » . (يديعوت احرونوت ٧٣/٨/١) .

بدء المفاوضات

في ٧٢/٨/٨ عقد اللقاء الاول بين ممثلي الكتل المرشحة لاقامة التجمع الجديد وهي جاحال ، القائمة الرسمية ، والمركز الحر ، وفي الكلمات الترحيبية التي تبودلت في تلك الجلسة برز الى جانب التصميم على اقامة التجمع والى جانب الامل المطلقة على اقامته ، الى جانب ذلك برزت ايضا المخاوف والصعوبات التي تتدفق امامه . وغير بيجين في كلمته الترحيبية عن رايه بوجود خوض التكتل لمعركة الانتخابات ليس للكنيست فقط بل للهيستدروت والمجالس المحلية والبلديات ايضا .

اما رئيس حزب الاحرار اليميلخ ريملط فقال في تلك المناسبة : « اريد ان اعبر عن سرورنا ، لقد توصلنا الى هذا بعد تخبط وارتباك كبيرين ... واحيانا الامور الحسنة يرافقها الالم » وازضاف ريملط : « ان جاحال يتجه نحو المحادثات بنية وارادة صادقتين من اجل اقامة تجمع لاجل اهداف كبيرة ، بالاضافة الى كونه تجمعا للقوى المعارضة لتقسيم « ارض اسرائيل » من جديد - يوجد هنا ارادة واساس لاحداث تحول في الحياة الداخلية في الدولة ، وامكانية لاجراء تبديل في الحكم » .
اما بيجال هوروفيتس سكرتير عام القائمة